@ 453 @ (^ يؤمن با يهد قلبه وا بكل شيء عليم (11) وأطيعوا ا وأطيعوا الرسول فإن توليتم فإنما على رسولنا البلاغ المبين (12) ا لا إله إلا هو وعلى ا فليتوكل المؤمنون (13) يا أيها الذين آمنوا إن من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم وإن تعفوا وتصفحوا وتغفروا فإن ا غفور رحيم (14) إنما أموالكم وأولادكم فتنة) * * * * * * * * * * * * .

وقوله : (^ وا بكل شيء عليم) . .

قوله تعالى : (^ وأطيعوا ا وأطيعوا الرسول فإن توليتم فإنما على رسولنا البلاغ المبين) أي : البين . .

قوله تعالى : (^ ا لا إله إلا هو وعلى ا فليتوكل المؤمنون) قد بينا . .

قوله تعالى : (^ يا أيها الذين آمنوا إن من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم) أي : أعداء لكم فاحذروهم . قال ابن عباس : نزلت الآية في قوم أسلموا بمكة ، وكانوا يريدون أن يهاجروا إلى المدينة فيمنعهم أولادهم وأهلوهم ويقولون : فارقتمونا بدينكم فلا تفارقونا بأنفسكم ، فأنزل ا تعالى هذه الآية . وعن مجاهد قال : نزلت الآية في عوف بن مالك الأشجعي ، وكان قد لقي جفاء من أهله وولده . .

وقوله : (^ وإن تعفوا وتصفحوا وتغفروا فإن ا غفور رحيم) قال ابن عباس : لما تخلف هؤلاء بسبب أهليهم ثم هاجروا من بعد فرأوا قوما قد أسلموا من قومهم ، وتقدموا في الهجرة وتفقهوا في الدين ، حزنوا لذلك حزنا شديدا ، وهموا أن يعاقبوا أهليهم وبنيهم ويتركوا الإنفاق عليهم ، فأنزل ا تعالى قوله : (^ وإن تعفوا وتصفحوا وتغفروا فإن ا غفور رحيم) . .

قوله تعالى : (^ إنما أموالكم وأولادكم فتنة) أي : بلاء ومحنة ، ومعنى البلاء والمحنة من الأموال والأولاد أنه يشتغل بهم عن طاعة ا تعالى ، ويحمله طلب المال ورضا الأولاد على معصية ا تعالى . وفي بعض الأخبار عن النبي أنه قال : ' الولد مبخلة مجبنة محزنة مجهلة ' . ومعناه : أنه يحمل على البخل والجبن والحزن